(ب) لهجات على المستوى الصرفى :

وتتمثل فى إبدال القاف كافا ( وقفا ) : فقد نقل أن ( حمير ) يقولون فى نحو : (يارفيق ) (يارفيك) بإبدال القاف كافا. وقد نقل هذه اللهجة « سيبويه » إلا أنه لم يوضح ما إذا كان الإبدال وقفا ، أو وصلا ، أو فى الحالتين[1] .

إلا أننى أرجح أن ذلك حالة « الوقف » وذلك لأن المثال الذى نقله « سيبويه » غير مركب فى جملة حتى يستفاد منه أنه يكون فى حالة مخصوصة ، فيكون المثال جاء مفرداً وهو قوله : « يارفيك » أعتبره دليلا على أنه يكون حالة « الوقف » وإن كان هناك احتمالات أخرى .

فإن قيل : ما وجه إبدال القاف كافا ؟

أقول : لعل وجه ذلك طلب السهولة فى النطق إذ الكاف أسهل فى النطق من القاف ، لأن صفات الشدة الموجودة فى القاف أكثر من الصفات الموجودة فى الكاف ، والحرف كلما كان قويا كان النطق به فيه شىء من الصعوبة ، وإنما أبدلت القاف كافا لتقاربهما فى المخرج إذ القاف تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف ، كما أنهما يشتركان فى الصفات الآتية :

الشدة ، الإطباق ، الإصمات[2] .

ثالثا : لهجات عربية بلغة ( طىء ) وهى على المستوى الصرفى مثل :

---

(١) انظر : كتاب سيبويه جـ ٢ صـ ٢٨٥ ط القاهرة .

(٢) انظر : الرائد فى تجويد القرآن للدكتور محمد سالم محيسن (جـ ٣٥) ط القاهرة .